

رابعاً / انتشار الإسلام في بلاد المغرب العربي .

الدوافع والأهداف

إن حجم الدوافع والأهداف التي حفزت المسلمين على تحرير بلاد المغرب في مدة زمنية بلغت سبعين عاماً (20-90هـ) كبيرة جداً ومتنوعة نذكر منها :

1. دافع الجهاد : أن دافع الجهاد في نشر راية الإسلام في تلك البلاد تأتي على رأس الدوافع التي حفزت العرب المسلمين للاندفاع من مصر باتجاه المحيط الأطلسي غرباً. فالقضاء على الاحتلال البيزنطي كان يعني تيسير نشر الدعوة الإسلامية ووضع حد لجبروت البيزنطيين .
2. أن بقاء الروم في هذا الجزء من أفريقيا كان يضايق وجود العرب في مصر وإقرار الإسلام بها . لهذا اندفع عمرو بن العاص والى مصر ، نحو برقة سنة 21هـ التي صالح أهلها على جزية قدرها ثلاثة عشر ألف دينار . وطرابلس التي فتحها عنوة سنة 22هـ.
3. تجسدت في رغبة العرب المسلمين في تطويق القسطنطينية من جهة الغرب بغزو ممتلكات الإمبراطورية البيزنطية من الشمال الأفريقي وغرب البحر المتوسط وذلك باحتلال صقلية وجنوب إيطاليا كي يكون الإجهاز على الإمبراطورية البيزنطية آتياً من المغرب والشرق .
4. قرب دمشق عاصمة الأمويين من البحر المتوسط واعتناء الأمويين الشديد ببناء الأسطول العربي وسعيهم لتوفير مادته الصناعية بشكل مبكر منذ ولايتهم لبلاد الشام.

قادة تحرير بلاد المغرب وأهم المعارك

مرت عمليات تحرير المغرب بمرحلتين هما :-

1. مرحلة البعوث والسرايا والحملات الاستطلاعية .
2. مرحلة الجيوش المنظمة .

1-مراحلة البعوث والسرايا

بدأت هذه المرحلة حين توجه عمرو بن العاص والى مصر بنظره نحو إقليم برقة لتأمين قاعدة الفسطاط وتأمين الوجود العربي في مصر وإقرار الإسلام بها حيث أرسل عقبة بن نافع الى منطقة برقة فجاءه بأخبار مشجعة عن المنطقة وسكانها. حملته الى التوجه بنفسه على رأس جيش من الفرسان لفتح برقة سنة 21 هـ وكانت النتيجة ان فتح برقه وصالح أهلها على الجزية والبعوض منهم دخل الاسلام . كما تمكن عقبة من دخول صحراء زويلة وفرض جزية على أهلها . وبعد هذه الحملات الموفقة قاد عمرو بن العاص غزوة ثانية لمنطقة الساحل حيث فتح مدينة وطرابلس وصيراته في حين وجه بسر بن أرطاة نحو الداخل حيث تقع مدينة ودان وغيرها. عاد عمرو بن العاص الى مصر تاركاً عقبة بن نافع على برقة الذي اثبت كفاءة عالية في إدارة تلك القاعدة وتقديمه الخدمات للحملات الاستطلاعية التي أخذت تتقاطر على أفريقية من مصر، ومنها حملة عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري سنة 27 وسميت بحملة

العبادة او (غزوة العبادة) لاشترك عبد الله بن سعد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن ابي بكر وعبد الله بن زيد بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن العباس وعبيد الله بن العباس. وحققت الحملة أهدافها بتحرير معظم مدن الإقليم وبذلك تحطمت اخر مقاومة حقيقية للروم ن فعرضوا الصلح لقاء جزية سنوية تقدر بحوالي ثلثمائة قنطار من الذهب وتنفيذا لشروط الصلح انسحبت قوات المسلمين الى الفسطاط أواخر سنة 29هـ .

أما الاسباب التي دعت عبد الله بن سعد للعودة الى الفسطاط (مصر) هي :

1. ان معركة سببلة لم تحرر سهل تونس كله وأن الارض المتبقية واسعة الاطراف مليئة بالحصون.
2. ان جيش المسلمين قد قضى حتى هذه الواقعة خمسة عشر شهراً في أفريقية وجمع خلال هذه المدة غنائم كثيرة وقد يكون هذا سبباً يدعو للعودة الى بلادهم وأنهم خافوا أن تحدث معارك أخرى فتذهب غنائمهم الى عدوهم.
3. كان تعداد الجيش الاسلامي في بداية الامر عشرين ألف وقد نقص كثيراً بعد هذه المعارك وهذا يعني أن القوة القتالية قد ضعفت بعد هذه المدة .
4. نظراً لطول غيبة القائد عن مقر ولايته مصر فإنه كان يميل ايضاً الى الرجوع للنظر في أمرها .
5. قد يكون عدم الانسجام بين القائد عبد الله بن سعد وبين عبد الله بن الزبير . فضلاً عن ذلك فإن عدم ثقة عبد الله بن سعد بمن حوله وتخوفه منهم قد يفسر عودته الى مصر .

ثانياً : مرحلة الجيوش المنظمة

كان من المتوقع ان تعيين عمرو بن العاص ثانياً على ولاية مصر يعطي دافعا جديدا لعملية تحرير شمال أفريقيا وتضع بداية لاستراتيجية جديدة لان عمرو بن العاص كان من أشد المتحمسين لهذا الهدف في ولايته الاولى على مصر إلا ان هذا لم يحصل ويعزى ذلك لعوامل محتملة كثيرة منها . أن عمرو بن العاص كان قد طعن في السن وضعف نشاطه العسكري . وربما كان لاندماجه في أحداث المشرق السياسة أثر في أشغاله عن هذه المهمة .

- معاوية بن حديج الكندي

في سنة 45هـ/ 665م قاد معاوية بن حديج جيوش التحرير في شمال أفريقية وتميزت جهوده العسكرية في الاستيلاء على قابس وبنزرت وألحق هزيمة نكراء بالجيش البيزنطي بقيادة نفقور في ميناء سوسة بسرية كان يقودها عبد الله بن الزبير في حين سيطرت سرية عبد الملك بن مروان على حصن جلولاء كما اقتحمت قوات رويغ بن ثابت جزيرة جربة وأغارت قوات عبدالله بن قيس الغزاري على جزيرة صقلية فنال من سرقوسه كبرى مدن الجزيرة ورجع سالماً .

وكلل جهوده العسكرية ببعض الخدمات العمرانية حيث عرف عنه انه كان أول من اتخذ قاعدة عسكرية ثابتة لقواته في إقليم قمونيه الذي أطلق عليه اسم القيروان وحفر بجواره أبار يشرب منها الجند خيولهم وسميت أبار حديج وبذلك يكون ابن حديج أول قائد عربي في أفريقية اختار قيروانا ينزل فيه الجند

عقبة بن نافع الفهري

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري القرشي لم يكن حديث عهد بأفريقية بل قضى فيها ربع قرن مجاهدا ومرابطا قبل ان يعينه الخليفة معاوية واليا عليها سنة 50هـ / 670م . فقد رافق عمرو بن العاص في عملياته لتحرير أفريقية ، لذلك كان على دراية بأحوالها ومسالكها ولا سيما في ليبيا وصحراوتها . لذلك سلك بجيوش المسلمين طريق الصحراء عبر الواحات وتجنب الطريق الساحلي الذي سلكه أغلب القادة الذين سبقوه ، والذي اصبح يعرف بالطريق الأعظم و(بالجادة) . ودانت له القبائل المغربية القاطنة في الصحراء الليبية وتمكنت جيوشه من السيطرة على مدينة غدامس وعلى قفصه ومنها توجه بقواته نحو إقليم قسطليليه وأذعنت له أهم مدنها وهي (توزر) وعندما توقف في التوغل عبر الصحراء حيث توجه الى اقليم الهضبة الوسطى حتى وصل الى معسكر القرن الذي أنشاه معاوية بن حديج من قبل ، ولم يعجبه ذلك المعسكر لذا فكر في إقامة مدينة تناسب حجم القوات العربية الإسلامية وعظمة الإسلام فاستحسن جنوده الفكرة وتحمسوا لبناء معسكرا يأويهم وقاعدة ثابتة ينطلقون منها لمزاولة نشاطهم في تحرير البلاد ومقاومة الروم البيزنطيين . لذلك أمر عقبة ببناء القيروان .

بناء القيروان

أختار عقبة لبناء مدينته مكانا وسطا بين الساحل والداخل قريبة من المرعى بحيث لا تكون قريبة من البحر فتصبح في مرمى الرومان المتفوقين بحريا ولا تتبعد كثيرا في عمق الداخل فتكون عرضة لتحركات القبائل الصحراوية ذات الأهواء المتقلبة . وقد بينت مدينة القيروان في منطقة تونس .

وحقق بناء القيروان للعرب المسلمين نتائج إسلامية باهرة منها ودخل كثير من البربر في الإسلام واتسعت خطة المسلمين وقوى جنان من هناك من الجنود بمدينة القيروان ، وآمنوا واطمأنوا على المقام فثبت الإسلام فيها . واستقرت فيها كثير من تلك القبائل أو جاورتها بعد أن اطمأنت نفوسهم إليها وتسببت ارتفاع معنويات المسلمين لأنهم وجدوا فيها ملاذا وقاعدة انطلاق ثانية لتوسيع نفوذهم ونشر راية الإسلام في مناطق جديدة في بلاد المغرب ، ثم غدت مدينة القيروان عاصمة زاخرة لبني الأغلب .

ومن الجدير بالذكر إن بناء مدينة القيروان الذي دام نحو خمس سنوات لم يشغل عقبة بن نافع عن عملياته العسكرية في بلاد المغرب بل استمر طيلة المدة في إرسال البعوث . لكن عقبة بن نافع عزل عن منصبه ! وربما جاء هذا العزل بسبب تأثير مسلمة بن مخلد والي مصر الذي قد ساءه انصراف عقبة عند فكاد له وسهل مهمة عزلة .

-ابو المهاجر دينار-

تولى قيادة الجيش في شمال افريقية بعد عزل عقبة بن نافع سنة (55 هـ / 675م) ،وأفتتح عمله هناك بتركه مدينة القيروان واتخاذ قاعدة جديدة له تسمى (تكرور) وقد بنيت وسط القبائل المغربية المحلية ،وربما كان يقصد ابو المهاجر من ذلك ان يؤكد لتلك القبائل أن اتجاها سياسياً جديداً يقوم على اساس التقرب من السكان الاصليين وكسبهم. للإسلام باللين والحسنى وربط أوامر الحلف معهم ضد الروم الدخلاء .

كانت سياسة أبي المهاجر دينار تنصب على هدفين رئيسيين أحدهما : طرد الروم والأخر إخضاع القبائل المغربية وكسبهم الى حظيرة الإسلام . حيث كان النصارى من تلك القبائل وخاصة قبيلة اوربه تحالف الروم وقد تصدت بقيادة زعيمها كسيلة بن لمز إلى قوات التحرير العربية الإسلامية . ولكن بعد معركة أسفرت عن هزيمة كسيلة ووقوعه في الأسر اعتنق كسيلة الإسلام وتبعته قبيلة اوربه وبذلك تحولت عن نصرانيتها ويعد ذلك نصراً لقيادة أب المهاجر في شمال أفريقيا وكان لهذه العلاقة التي أرسى قواعدها أبو المهاجر دور إيجابي في استكمال عملية تحرير المغرب .

أما استعداداته لطرد الروم فكانت متميزة عن غيره من القادة ايضا فقد عمل على مواجهة مواقعهم المنيعه في قرطاجنه ومدينة فحص تونس ببناء معسكر قريب من المدينة ليزاول منه نشاطه ضدهم كما وجه جيش لفتح جزيرة شريك ثم عقد صلحا مع الروم لكي يحتفظ المسلمون بما استولوا عليه من مناطق حول شبه جزيرة شريك.

-قيادة عقبة بن نافع الفهري الثانية

تولى عقبة ولايته الثانية لأفريقية سنة 62 هـ وأعاد تجديد ما خرب من مباني القيروان ، ثم أنطلق غربا للجهاد وتحرير البلاد والتقى بقوات الروم الهائلة وحلفائهم في مدينة (باغايه) وألحق بهم الهزيمة ثم قصد مدينة أدنه وهناك ألحق الهزيمة بأعدائه من الروم وحلفائهم وألجأهم الى الحصون وتواصلت انتصارات عقبة على الروم حتى لاذت فلولهم بحصن تاهرت.

ثم وصل عقبة الى قرب مدينة طبنه من دون أن تعترضه أية متاعب تستحق الذكر لذا أمر معظم جيشه بسرعة العودة الى القيروان لثقته بنفسه ،وبقى هو في مجموعة قليلة من الفرسان لا يتجاوز عددها ثلاثمائة فارس عول عليهم في تصفية بعض قلاع الروم ومنها حصن تهوده وحصن باديس لكن الروم لما وجدوا عقبة قلة من جيشه كمنوا له بعد أن توطؤوا مع كسيله ، الذي هرب من معسكر عقبة مع ليتحالف مع الروم ضده.

وأسفر اللقاء عن هزيمة غير متوقعة لجيش المسلمين الذين قتلوا عن آخرهم بما في ذلك عقبة وأبو المهاجر دينار ،وصحابه الذين سميت مقبرتهم (مقبرة الشهداء) ،وأصبحت المنطقة كلها بأسم (سيدي عقبة) عوضاً عن تهوده.

أسباب خسارة العرب في معركة تهودة:

1. استغرقت حملة القائد عقبة بن نافع مدة عامين قطع الجيش خلالها مسافة طويلة حياً وهاتان المدة والمسافة قد أنهكتا الجيش برمته وقللت من كفاءته القتالية .
2. عدم استصحاب عوائل المقاتلين معهم ادى الى تدني الروح المعنوية.
3. نظراً لطول خطوط المواصلات لم يتم تعزيز الجيش بالمدد المطلوب من العدة والعدد.
4. شعور المجاهدين بالاجهاد نتيجة طول مدة الحملة وسوء القضايا للادارية وشحة المياه في بغض الأماكن ووجود الاصابات التي تستدعي العناية الطبية كان سببا آخر من أسباب الاخفاق.
5. حصول خسائر كبيرة في الجيش العربي الاسلامي نتيجة المعارك المتتالية والمتعاقبة أدى الى أضعافه تدريجياً.
6. التنسيق المعادي بين الروم والبربر أدى الى صعوبات كبيرة للجيش العربي الاسلامي.
7. استدراج عقبة بن نافع وجيشه الى منطقة القتل في منطقة تهوده دون أن يشعر بذلك.
8. حقق الروم والبربر المباغته التعبوية في الزمان والمكان المناسبين لهم مما أفقد القائد عقبة بن نافع المرونة في مجابهة الموقف.
9. لقد كانت الحملة خلال التنفيذ تمر من محيط كله أعداء ومن كل الجهات فكان عليه حماية أرتابه باستمرار والحصول على المعلومات في كل وقت وهذا لم يتم.

-تكليف زهير بن قيس البلوي

كان زهير مرابطاً في برقة منذ استشهاد عقبة بن نافع عندما وصله امر تكليفه بولاية افريقية من قبل عبد الملك .
فالتحقت بزهير اعداد كبيرة من المقاتلين ، فتقدم بهم نحو البربر وقائدهم كسيلة ، فحدث معركة في منطقة ممس او ممش ،وكثر القتال بين الفريقين ، حتى قتل كسيلة.

نتائج معركة ممش او ممس

1. تمكن القائد زهير بن البلوي من كسر شوكة البربر وقضى على مقاومتهم.
2. تفكيك الحلف المعقود بين الروم والبربر من خلال النجاح في استبعاد الروم من المعركة.
3. عودة القيروان الى سابق عهدها عامرة بأهلها من العرب المسلمين ومن البربر المسلمين.
4. استثمار الفوز والمطاردة للعدو المنسحب لها الأثر الكبير في إيقاع الخسائر الجسمية به.

5. طبق القائد زهير بن البلوي مبدأ التحشد والأمور الادارية على أحسن وجه من خلال طلبه من الخليفة بإمداده بالمال والرجال.

6. حسن توزيع القطعات وتخصيص الخيالة لمطاردة البربر المهاجمين.

أستشهاد القائد زهير بن البلوي:

لم يبق القائد زهير في القيروان كثيراً حيث قرر العودة الى مصر وكان قد وصل اليه اخبار عن تحركات الاسطول الرومي قرب السواحل في منطقة برقة. واشتبكت مع حاميتها ولعدم تكافؤ القوات تمكن الروم من السيطرة على المدينة.

ووافق ذلك قدوم القائد زهير بن قيس من القيروان الى برقة وأخذ طريق الساحل مع جماعة قليلة من جيشه ، وتكاثرت القوات الرومية فأستشهد زهير بن قيس ومن معه.

-القائد حسان بن النعمان الغساني

بعد استشهاد زهير بن قيس البلوي أمر عبد الملك بن مروان القائد حسان بن النعمان الغساني على ولاية افريقية وعمل على تجهيز جيش كبير يتولى تحرير البلاد .

استغل القائد حسان مكوته في مصر في اعداد الجيش من الناحية العددية والتدريبية والتسليحية والتجهز وإكمال الأمور الادارية المختلفة وقد بلغ تعداد الجيش أربعين ألفاً وقد تحرك القائد حسان من مصر الى افريقية سنة 74 هـ ، وسلك الطريق الساحلي المؤدي الى افريقية.وصل الجيش العربي الاسلامي القيروان ودخلها وأقام فيها بشكل آمن لا يهدده أحد سوى الروم .

فقام بمهاجمة القطعات الرومية خارج أسوار المدينة والتحم الجيشان في معركة عنيفة وسقطت من الروم أعداد كبيرة بين قتيل وجريح فأجبرهم على التقهقر والانسحاب داخل المدينة.

وعندما رأى حسان بن النعمان تقهقر القوات الرومية قام يتعقب العدو المنسحب وطوق المدينة المحصنة. ولما رأى الروم ما حل بهم اجتمع رأيهم على الهرب.

بعد أن أكمل حسان مرحلة التنظيم لجيشه أصبح مستعداً لجولة ثانية من المعارك وخاصة مع البربر الذين كانت تقودهم امرأة تعرف بالكاهنة لأنها كانت تخبرهم أشياء من الغيب وقد أجمع حولها البربر بعد مقتل زعيمهم كسيلة.

وقررت الاشتباك بجيش القائد حسان في هذه المنطقة، الا أن القائد حسان لم يتوجه إليها مباشرة وفتح قطعاته بمكان آخر مما أجبرها على ترك المنطقة والتوجه للقائه ،فسار اليها القائد حسان.

ثم توجه الى منطقة نيني وتقابل الفريقان فأقتلوا قتالا شديداً ، ولما رأى حسان بن النعمان أن جيشه أصيب بخسائر جسيمة قرر الانسحاب مجبراً.ووصل الى برقة وظل فيها خمس سنوات يتربص ويتهيأ للمهمة المقبلة وأمدته عبد الملك بن مروان بجيش في أواخر سنة 81 هـ. والتقى الكاهنة بمعركة حاسمة في مكان يعرف ببئر الكاهنة وانهزم جيش البربر وقتلت الكاهنة في المعركة.

وبعد أنتهاء المعركة أتت جموع البربر الى القائد حسان بن النعمان وطلبوا الامان .
وبعدها قرر القائد حسان بن النعمان مهاجمة الروم في قرطاجنة فهاجمهم فتحصنوا بها فحاصروهم وشدد عليهم الحصار فنشبت معركة طاحنة بين الطرفين وأنتصر القائد حسان ودخل قرطاجنة.
في سنة 85 هـ عزل القائد حسان بن النعمان من قبل والي مصر عبد العزيز بن مروان على أثر خلافات بينهما. وتم تعيين والي جديد لافريقية هو موسى بن نصير .

موسى بن نصير

وصل موسى بن نصير أفريقية ودخل القيروان ، ثم بدأ بتنظيم جيشه للقتال، وبذلك أستطاع ان يجعل القيروان وساحلها آمنة وقاعدة أمينة ينطلق منها وهو مطمئن على خطوط مواصلاته وتتخلص خطته يتحرير المناطق التي لم تتحرر من قبل.
ثم قرر موسى بن نصير استعادة المغرب الاوسط ، ثم عاد موسى بن نصير الى القيروان لاعادة تنظيم جيشه وإراحة القطعات العسكرية ،وأخذ يتعسكر بالمغرب الاقصى. ويمكن أجمال انجازات القائد موسى بن نصير بالاتي:

1. انه القائد الوحيد الذي تمكن من تحرير الشمال الافريقي كله.
2. هو الذي تمكن من الاستيلاء على طنجة وفتحها وتحويلها الى رباط عسكري.
3. تمكن من ادخال بقية البربر من مختلف القبائل في الاسلام.
4. أشرك مسلمي البربر مع العرب في كل المعارك اللاحقة بعد اسلامهم.
5. أول قائد تطا قدمه أرض المصامدة بعد القائد عقبة بن نافع.

عزل موسى بن نصير

صدر الاوامر من مقر الخلافة باستدعاء موسى بن نصير فترك ابنه عبد الرحمن في القيروان خلفاً له وأطلق صوب المشرق سنة 96 هـ وبذلك تنتهي اعمال الفتح في المغرب.

-ويمكن تلخيص الاسباب الرئيسية لتأخر فتح المغرب بالنقاط الاتية:

1. الاضطراب والاختلاف الذي يسود التكوين في الشمال الافريقي في النواحي السياسية والاجتماعية والطبيعية.
2. الاحداث والفتن التي حصلت في المشرق الاسلامي.
3. بعد الشمال الافريقي جعل ارسال الحملات والجيوش اليه أمراً يتطلب العدة العظيمة.
4. الخصومات بين القادة أنفسهم كان له الأثر في سير العمليات العسكرية والتأخر.
5. النزاع بين ولاة مصر وقادة جيوش التحرير.
6. تركيز بعض القادة على الناحية المادية وجمع أكبر وأكثر ما يمكن من الغنائم والسبي.
7. اساءة معاملة بعض القادة الى البربر أدى الى تمردهم ورفع السلاح بوجه العرب.

8. عدم وجود الأمصار في أفريقية عدا برقة والقيروان فيما بعد أدى الى سرعة عودة القادة الى الخلف وترك ما حرروه دون الاستفادة من هذه المدن.
9. الوجود الرومي في الشمال الافريقي كان له الأثر في تعثر عمليات التحرير.
10. الطبيعة الجغرافية للمنطقة عموماً وتنوع التضاريس وكثرة السلاسل الجبلية والصحارى وقلة المياه عرقلت العمليات الحربية.
11. الطبيعة البربرية وشدة شجاعتهم في القتال فأصبحت المقاومة سبباً آخر للتأخير .
12. الغارات البحرية الرومية على الجيش العربي الاسلامي لايقاف تقدمه في الشمال الافريقي أدى الى تأخير عمليات الفتح.

العوامل التي ساعدت على تحرير بلاد المغرب

من أهم العوامل التي مهدت السبيل لتحرير المغرب هي :-

- 1- النزاع بين قادة الاحتلال البيزنطي :-
عرفت الحقبة التي أعقبت موت الإمبراطور جستنيان لسلسة من الصراعات المحتدمة بين أركان الاحتلال من قادة المناطق العسكرية ورؤساء المقاطعات الإدارية.
- 2- تفكك القبائل المغربية سياسياً ودينيا :-
لم يعرف عن القبائل المغربية إنها سعت الى توحيد صفوفها تحت قيادة او حكومة واحدة فالعصبية القبلية وما تفرزها من منازعات كانت تنخر في صفوفها وتضعف من قوتها مما جعلها سهلة في اخضاعها . كما إنها لم تلتق على ديانة واحدة فقد شتتها المعتقدات المتنافرة من مسيحية ويهودية ووثنية في مختلف أشكالها.
- 3_ ثقل الاحتلال البيزنطي على المغاربة:-
إن تطلع المغاربة الى الحرية ورفض الوجود الأجنبي وما يتضمنه من استغلال اقتصادي مهلك من قبل ملاك الرومان المستحوذون على الأراضي الزراعية دفعهم الى مقاومة البيزنطيين.
- 4-كفاءة العرب الفاتحين قيادياً وإدارياً:-
أن معظم القادة العرب المسلمين الذين تحملوا مسؤولية التحرير في شمال أفريقيا كانوا على مستوى عال من الكفاءة والخبرة.
- 5- إن السياسة المرنة التي اتبعتها بعض القادة مع قبائل المغرب المحلية قد استمالت نحوهم رؤساء تلك قبائل وأفرادها وأدخلتهم سريعاً الى الدين الاسلامي ولاسيما وقد أشركوهم في الجيوش الفاتحة المقاتلة للروم والمرتدين وحملوهم مسؤوليات إدارية وقيادة محلية.